

## غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

شَامِيَّةٌ هَبَّتْ بِلَيْلًا كَأَنَّهَا ... عَلَى النَّاسِ جَيْشٌ لَا يُرَدُّ مُغِيرٌ ... .

وَأَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ لَأَعْشَى : ... يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ عَنِّي كَأَنَّ مَا ... زَوَى بِيَّ مِنْ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ ... فَلَا يَنْدَبُ سَطْرًا مِنْ بِيَّ مِنْ عَيْنَيْكَ مَا أَنْزَوَى ... وَلَا تَلَقَّنِي إِلَّا ... وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ ... .

وَقَالَ آخِرُ : ... وَمَاءٍ كَمَاءِ السُّخْدِ لَيْسَ لِحَوْفٍ فِيهِ ... سَوَاءَ الْحَمَامِ الْوُرُقِ عَهْدٌ بِحَاضِرٍ ... صَرَى آسِنٌ يَزُورِي لَهُ الْمَرُؤُ وَجْهَهُ ... وَلَوْ ذَاقَهُ طَمَّانٌ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ ... .

يَقُولُ : أَيُّ وَرَبِّ مَاءٍ كَمَاءِ السُّخْدِ وَالسُّخْدُ : جِلْدَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرٌ يَنْشَقُّ عَنْ رَأْسِ الْوَلَدِ لَيْسَ لِحَوْفٍ هَذَا الْمَاءِ عَهْدٌ بِحَاضِرٍ لِمَنْ يَحْضُرُهُ غَيْرَ الْحَمَامِ .

صَرَى : طَالَ مُكْثُهُ وَتَغَيَّرُ فَمَنْ ذَاقَهُ يُقْبِضُ وَجْهَهُ وَلَوْ ذَاقَهُ وَهُوَ طَمَّانٌ يَقُولُ : عَطَّشَانٌ . وَشَهْرُ نَاجِرٍ : شَهْرُ تَمُّوزٍ . وَالْوَجْهُ النَّانِي مِنَ الْإِنْزِوَاءِ : هُوَ التَّنْحِي وَالْتِبَاعُ فَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ عُمَرَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : عَجِبْتُ لِمَا زَوَى عَنْكَ يَقُولُ : زُحِّي .